

الباب الثاني

النظريات

الباب الثاني النظريات تحتوى على نموذج التعليم التعاوني ، ونموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير ، ومهارة القراءة ، وتطبيق نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير في تعليم القراءة.

أ. مفهوم نموذج التعليم التعاوني

١. تعريف نموذج التعليم التعاوني

وقال سلافن (Slavin)، أن التعليم التعاوني هو نموذج التعليم حيث جلس الطلاب معا في مجموعة التي أعضاؤها من أربعة أشخاص بهدف لإتقان المواد التي تُبَلِّغ المعلم، وأعضاء المجموعة غير المتجانسة (heterogen).^١

وقال شلومو (Shlomo) أن التعليم التعاوني هو أسلوب التي يتركز على المجموعة والطلاب للتعليم والتعلم في الفصل.^٢ يُعرّف أفندي (Effendy) في كتابه، أن التعليم التعاوني كنوع من استراتيجيات التعليم بمجموعات، يتعلم

¹ Robert E. Slavin, *Cooperative Learning Teori, Riset, dan Praktik*, (Bandung : Nusa Media, 2015), hlm. 8

² Shlomo Sharan, *The Handbook Of Cooperative Learning*, (Yogyakarta : Istana Media, 2014), hlm. 439

الطلاب معا، ويجعل الأعمال مع التركيز على المساعدة المتبادلة (support) بين الأعضاء. الطلاب يتعلمون في مجموعة أكثرهم تعلماً من الذين يتعلمون في النظام التقليدي.^٣

وقال حمداني (Hamdani) أنّ نموذج التعليم التعاوني هو سلسلة من الأنشطة التعليمية لطلاب في مجموعة معينة لتحقيق الأهداف المحددة.^٤ وقال أريس (Aris) أيضاً أنّ التعليم التعاوني هو نموذج التعليم الذي يتعلم الطلاب في مجموعات صغيرة ولديهم قدرات مختلفة. في استكمال أعمال المجموعات، كل أعضاء تتعاون وتساعد على فهم مادة الدرس. التعلم لم تنته إذا أصدقاء في مجموعة لا يتقن عن مادة الدرس.^٥ ومن التعريف المذكورة، فأخذ الباحث الاستنتاج أن نموذج التعليم التعاوني هو نظام التعليم الذي يعطي الطلاب الفرصة لتعاون مع الطلاب الأخرى في الأعمال المركب.^٦



³ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, 2012), hlm. 207

⁴ Hamdani, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung : Pustaka Setia, 2011), hlm. 30

⁵ Shoimin, *68 Model Pembelajaran ...*, hlm. 45

⁶ Tukiran Taniredja, dkk. *Model-model Pembelajaran Inovatif dan Efektif*, (Bandung : Alfabeta, 2015), hlm. 55

٢. أهداف تعليم التعاوني

وقال أنينديتيا (Aninditya)، تطوّر التعليم التعاوني لتحقيق ثلاثة

أهداف، كمايلي :

(أ) لترقية نتائج تعلّم الطلاب الذين لديهم قدرة عالية وقدرة منخفضة،

يعنى في هذه العملية التعليمية، تصنف الطلاب الذين لديهم قدرة

عالية، والذين يستطيعون أن يُساهموا كمُرشد إلى أصدقاءهم، والذين

يستطيعون أن يَتَحَسَّنوا قدراتهم الأكاديمية من خلال الأنشطة المساعدة

إلى أصدقاءهم لفهم المادة التعليمية. العكس من ذلك، كان الطلاب

الذين لديهم قدرة منخفضة سَيَنَالُون المعلومات الخارجية لأنّ يساعد

أصدقاءهم الذين لديهم الإِتِّجاه (orientation) الشبه في عملية التعلّمية.

(ب) لتطوير معرفة الاختلافات الفردية (individual) التي تهتمّ على الطلاب،

خاصة في تشكيل المواقف من القبول والاحترام المتبادل على الرأي أو

العُنْصُرِيّ (ethnic) أو الوضع الاجتماعي (status social)، والقدرات

الأكاديمية بين أعضاء مجموعة الدراسة، يعنى لتعزيز أنماط التعاون بين

الطلاب في تحقيق الهدف الرئيسي من مجموعتهم الذي أفضل من

المجموعات الأخرى.

(ج) لتطوير المهارات الاجتماعية، والتعليم التعاوني التي تعطي مساهمةً عن عملية تشكيل المهارات التعاونية، يعني لتنمية شعور التضامن (solidarity) كل أفراد من أجل تحقيق الهدف الرئيسي على المجموعة.^٧

٣. خصائص تعليم التعاوني

في كتابه توكيران (Tukiran)، التعليم التعاوني لديها خصائص التعليم،

كما يلي:

(أ) يُوجد الترابط الإيجابي (positive) بين أعضاء المجموعة.

(ب) يستطيع أن يعزى إلى الفرد.

(ج) يكون الصفة غير المتجانسة (heterogen).

(د) يستطيع أن يفتسّم القيادة.

(هـ) يستطيع أن يفتسّم المسؤولية.

(و) يستطيع أن يؤكد على الأعمال والشراكة.

(ز) يستطيع أن يصنع المهارات الاجتماعية.

(ح) يساهم معلّم أن يُشاهد في عملية التعلّم الطلاب .

(ط) تستطيع مجموعة أن تؤثر فعالية التعلّم.^٨

⁷Aninditya Sri Nugraheni, *Penerapan Strategi Cooperative Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia*, (Yogyakarta : Pedagogia, 2012), hlm. 186-187

٤ . بنية تعليم التعاوني

ويمكن تحديد بنية التعليم التعاوني فيما يلي:

(أ) وجود هدف مشترك للمجموعة يتعلل في التعامل مع المشكلة أو موقف.

(ب) تحديد المشكلة أو عناصر الموقف أو أفكار الموضوع.

(ج) تحديد أدوار الطلاب ومحتوياتهم في العمل ضمن الجماعة.

(د) التفاعل بين أدوار الجماعة من خلال العمل التعاوني.

(هـ) المسؤولية الفردية والجماعية لكل طلاب.

(و) رصد مدى التقدم الذي يحققه الطلاب.

(ز) استمرار التدريب ومواصلة العمل لتحقيق المهمة.

(ح) انحصار دور المدرس في التوجيه.^٩

٥ . مبادئ تعليم التعاوني

وقال أفندي (Effendy) أن التعليم التعاوني خمسة مبادئ التعليم،

كما يلي:

⁸ Taniredja, dkk. Model-model Pembelajaran ... , hlm. 55

^٩ محمد حسن المرسي و سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، (دمياط : مكتبة نانسي دمياط،

٢٠٠٥)، ص. ٣٠٤-٣٠٥

أ) الإعتتماد المتبادل الإيجابي (Positive Interdependence)، يعنى يدرك

أعضاء المجموعة أنهم يحتاج التعاون لتحقيق الأهداف.

ب) التفاعل المباشر وجهها لوجه (Face To Face Interaction)، هي تفاعل

جميع الأعضاء مع بعضها البعض وجهها لوجه.

ج) المحاسبة الفردية (Individual Accountability)، هي كل أعضاء يجب أن

يتعلم ويتبرع على عمل ونجاح المجموعة.

د) إستخدام التعاون / المهارات الاجتماعية (Use of Collaborative /

Social Skills)، هي التعاون والمهارات الاجتماعية المفروض، ولذلك

يُحتاج توجيه المعلم إلى طلاب لتعاون.

هـ) تفاعل مجموعة (Group Processing) يجب على الطلاب تقييم كيفية

عملهم بفعال.¹⁰

٦. مزايا تعليم التعاوني وعيوبها

وقال أريس (Aris)، وأما المزايا من التعليم التعاوني و عيوبها كما يلي:

أ) المزايا

١) يستطيع أن يَتَحَسَّنَ عَزَّةَ النفس من كل أفراد.

¹⁰ Effendy, Metodologi Pengajaran... , hlm. 207-208

(٢) يستطيع أن يتقبَّل أكبر من الاختلافات الفردية حتى النزاعات بين الأفراد التي قليلة.

(٣) يستطيع أن يتناقصَ المواقف الباردة (apathetic).

(٤) يكون أن يتَحَسَّنَ التفاهم والمحتجزات (retention) أو التخزين الطويل.

(٥) يستطيع أن يتَحَسَّنَ اللطف والحساسية والتسامح.

(٦) يستطيع التعليم التعاوني أن يمنع العدوان في نظام المسابقة والفتور في الأنظمة الفردية دون التضحية إلى الجوانب المعرفية.

(٧) يستطيع أن يتَحَسَّنَ تقدُّم التعلم أو الإنجازات الأكاديمية.

(٨) يستطيع أن يتَحَسَّنَ حضور الطلاب وموقفهم أكثر إيجابية.

(٩) يستطيع أن يَزِيدَ الحافز والثقة.

(١٠) يستطيع أن يَزِيدَ الشعور الفرحة في مكان التعلم وإرضاء الزملاء.

(ب) العيوب
TULUNGAGUNG

(١) يشعر المعلِّم خوفاً أنه سوف يُوجد ضوضاء في الفصل. كثير من

الطلاب لا يسرّ عندما يُعمرهم لتشكيل التعاون مع الآخرين.

(٢) ويكون شعور الشك في أعضاء المجموعة ستكون اختفائها خصائص

أو تفرد الشخصية لأنّ يجيب لديهم للتكيف مع المجموعة.

(٣) ويخشى كثير من الطلاب أنّ العمل لن تنقسم بالتساوي أو العادل

إذا يجيب شخص واحد أن يعمل جميع الأعمال.^{١١}

ب. مفهوم نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير

١. تعريف نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير

وقد يُنشر هذا نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في

القراءة والتعبير أولاً بواسطة ستيفنز (Steven) ومادن (Madden) وسلافن

(Slavin) وفرنيش (Farnish). ويمكن تصنيف هذا نموذج التعليم كنموذج

التعليم المتكاملة.^{١٢} في حين، أنّ الترجمة الحرة هذا نموذج التعليم التعاوني

بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير هو تكوين أي متكامل بين القراءة

والكتابة بالمجموعات.^{١٣} هذا نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في

¹¹ Shoimin, 68 Model Pembelajaran ... , hlm. 48

¹² Miftahul Huda, Model-model Pengajaran dan Pembelajaran Isu-isu Metodis Dan Paradigmatis, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2013), hlm. 221

¹³ Shoimin, 68 Model Pembelajaran... , hlm. 51

القراءة والتعبير من حيث اللغة يمكن أن تفسر على أنها نموذج التعليم التعاوني الذي يدمج قراءة متأنية ثم تتكون في الأجزاء التي تعتبر مهمة.^{١٤}

وقال حمزة ونور الدين، وقد يُنشر هذا نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير لترقية فُرصة الطلاب لقراءة بصوت عال وتلقي التعليقات (feed back) على الأنشطة قراءتهم، وذلك لجعل الطلاب الذين يقرؤون لدى أصدقاء من مجموعاتهم وتدريبهم من خلال كيفية استجابة كل الأنشطة قراءتهم.^{١٥} وقال سلافن (Slavin) أن هذا نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير هو برامج شاملة (comprehensive) لتعليم القراءة والكتابة في المرحلة المدرسة الابتدائية، والمدرسة المتوسطة، وكذلك المدرسة الثانوية.^{١٦} وقال رضوان أيضا أن هذا نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير هو نموذج التعليم الشامل لتعلم القراءة والكتابة المقالات وينظم إلى الطلاب لتعلم أو عمل بأزواج أو مجموعات.^{١٧}

¹⁴ Ibid, hlm. 52

¹⁵ Hamzah B. Uno & Nurdin Muhamad, *Belajar Dengan Pendekatan Pengajaran Aktif Inovatif Lingkungan Kreatif Efektif Menarik*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2011), hlm. 115

¹⁶ Slavin, *Cooperative Learning...*, hlm. 16

¹⁷ Ridwan Abdullah Sani, *Inovasi Pembelajaran*, (Jakarta Bumi Aksara, 2014), 193

ووفقاً لمصدر آخر، وهذا نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير هو نموذج التعليم الذي يُصمَّم بِعَمْدٍ لتطوير المهارة القراءة والمهارة الكتابة، والمهارات اللغوية الأخرى سواء كان من مرحلة التربية العالية أو الابتدائية.^{١٨} ومن التعريف المذكورة المختلفة، فأخذ الباحثُ الإستنتاجَ أنَّ نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير هو نموذج التعليم التعاوني الشامل (comprehensive) في تعليم القراءة والكتابة وكذلك تدريب الطلاب في الإكتشاف على الفكرة الرئيسية من قراءة واحدة مع مجموعات العمل.

٢. أهداف تعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير

وقال سلافن (Slavin) أنَّ تعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير له ثلاثة أهداف التعليم، كمايلي:

(أ) لأكثر من تحسين فرصة الطلاب لقراءة بصوت عال وتلقي التعليقات (feed back) على أنشطة قراءتهم، وذلك لجعل الطلاب الذين

¹⁸ Muhammad Fathurrohman, *Paradigma Pembelajaran Kurikulum 2013 Strategi Alternatif Pembelajaran di Era Global*, (Yogyakarta : Kalimedia, 2015), hlm. 350

يقراءون لدى أصدقاء من مجموعاتهم وتدريبهم من خلال كيفية

استجابة كل الأنشطة قراءتهم.^{١٩}

(ب) لمساعدة الطلاب على تعليم قدرات الفهم القراءة التي تمكن تطبيقها مع

أوسع باستخدام المجموعات التعاونية.^{٢٠}

٣. خصائص تعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير

وقال كيسلر (Kessler) في مجلة (journal) أندري، أن تعليم التعاوني

بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير لديه ستة خصائص التعليم،

كمايلي:

(أ) وكان غرض مُعيّن.

(ب) وكانت مسؤولية كل أفراد.

(ج) ومَلَكَ كل أعضاء فرصة متساوية لتحقيق النجاح في مجموعة واحدة.

(د) ليس هناك مسابقة بين المجموعات وعمل خاص.

(هـ) وكان تَكيِّف مع احتياج التي تَصِيرُ الواجبات لكل أفراد.^{٢١}

¹⁹ Slavin, *Cooperative Learning...* , hlm. 202

²⁰ *Ibid*, hlm. 203

²¹ Andi Halimah, *Metode Cooperative Integrated Reading And Composition (CIRC) Dalam Pembelajaran Membaca dan Menulis Di SD/MI*, (Makassar : Fakultas Tarbiyah Dan Keguruan UIN Alaudin Makassar, Vol 1 No. 1 Juni 2014), hlm. 30

٤. عناصر تعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير

وقال شلومو (Shlomo)، أن التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في

القراءة والتعبير لديها ثلاثة عناصر التعليم، كمايلي: ^{٢٢}

(أ) مجموعة القراءة

في الفصول التي تستخدم مجموعات القراءة، ويضع الطلاب في اثنين أو ثلاث مجموعات قراءة إستند إلى مرحلة قدرة القراءة، المثال: التي خصص المعلم إلى ذلك الطلاب. في الفصل الأخرى، تُجمع الطلاب بغير متجانسة (heterogen). يعنى من هذا العنصر، الأول هو قراءة التي هي مجموعة التعلمية. قبل أن يُبدأ الدرس الأول، يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات التي تتكون من ٥-٦ طلاب. كل أفراد من مجموعتهم، لديهم المسؤولية إلى مجموعتهم.

(ب) مجموعة (Tim)

ويُضع الطلاب بأزواج في مجموعة القراءة. وكان الزوج ثم وُضع الزوج في مجموعات لتشكيل الجمعيات من مجامعات القراءة المختلفة. كالمثال، تمكن مجموعة التي تتشكل من طلاب الذين تصنيف قدرات

²² Sharan, *The Handbook ...*, hlm. 31-32

عالية ومنخفضة من مجموعة القراءة. الطلاب الذين لديهم العوائق الأكاديمية، والذين يتَحَسَّنون مهارات القراءة التي لديهم، والذين يُنْتَشَر بين المجموعات الموجودة.

ج) أنشطة القِصّة العائدة

ينتفع الطلاب مواد القراءة في أوّل تعليمهم. ثمّ تُعرف وتُناقش تلك القراءات في المجموعة القراءة التي يقودها المعلّم ومدته حوالي عشرين دقيقة. وخلال هذه الدورة، وتركيب المعلّم أهداف القراءة، ويُعرّف المفردات الجديدة، ومراجعة المفردات القديمة، ويناقش تلك القراءة بعد قراءة الطلاب إليها. طريقة العرض (heterogen) التي تشكل بجيد في كل دروس معيّن.

٥. مكونات تعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير

وقال سلافن (Slavin) في كتاب عابدين (Abidin)، أنّ التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير لديه ثمانية مكونات التعليم، كمايلي:

أ) مجموعات (Teams)، وهي تشكيل مجموعة غير متجانسة (heterogen) تتكون من أربعة أو خمسة طلاب.

ب) إمتحان تحديد المستويات (Placement test)، المثال: ينال حصيلته من متوسط قيمة الاختبارات اليومية قبله أو يستند بطاقات التقرير ليعرف معلّم الإمتيلز والضعف من الطلاب في مجال معين.

ج) الطلاب المبدعون (Creative student)، تنفيذ العمل في مجموعة لحلق الحالة حيث تحديد نجاح الفرد أو تأثير النجاح بمجموعته.

د) مجموعة التعلّم (Team study)، وهي مراحل الإجراءات التعلّم التي تنفيذها المجموعة ويعطي المعلّم المساعدة إلى مجموعة الذين يحتاجون إليها.

هـ) تقويم وجوائز المجموعات (Team scorer and team recognition)، وهي إعطاء القيمة (skor) إلى نتائج أعمال المجموعات وإعطاء معايير الجائزة إلى المجموعات التي تنجح ببراعة والمجموعات التي تعتبر أقلّ نجاحا في استكمال العمل.

و) مجموعة التدريس (Teaching group)، وإعطاء المادة المختصرة من المعلّم قبل إعطاء العمل بمجموعات.

ز) اختبار الحقائق (Facts test)، هي تنفيذ الإختبار أو الإمتحان على أساس الحقائق التي حصل عليها الطلاب.

ح) وحدات في جميع أنحاء الفصل (Whole-class units)، وهي إعطاء

ملخص المادة من المعلم في نهاية وقت التعليم مع استراتيجيات حلّ

المشكلة.^{٢٣}

٦. خطوات تعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير

وقال أغوس (Agus)، أنّ التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي

في القراءة و التعبير لديه ستة خطوات التعليم، كمايلي :

أ) يُشكّل المعلمُ المجموعة التي أعضاؤها أربعة أعضاء بغير متجانسة من الطلاب.

ب) يعطي المعلمُ القراءةَ بمناسبة الموضوع التعليم.

ج) يقرأ الطلابُ لبعضها البعض ويكتشف الفكرةَ الرئيسيةَ ويعطي الإستجابةَ على القراءة ويكتب على قرطاس.

د) يَعرّض الطلابُ أو يقرأ نتائج المجموعة.

هـ) يستنتج المعلمُ مع الطلاب خلاصة الدراسة.

و) كانت الخاتمة.^{٢٤}

²³ Yunus Abidin, *Pembelajaran Bahasa Berbasis Pendidikan Karakter*, (Bandung : Refika Aditama, 2012), hlm. 205-212

²⁴ Agus Suprijono, *Cooperative Learning Teori dan Aplikasi PAIKEM*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2012), hlm. 130-131

٧. مزايا تعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير وعيوبها

وقال هدى (Huda)، وأما مزايا من التعليم التعاوني بنوع التعاون

التكامل في القراءة والتعبير وعيوبها كما يلي:

(أ) المزايا

(١) كانت تجربة وأنشطة التعلّم الطلاب سوف تكون وثيق (relevan)

بمرحلة التطوير الأطفال.

(٢) تصير جميع أنشطة التعلّم أكثر وضوحًا لطلاب بحيث نتائج التعلّم

الطلاب سوف يستطيع أن يدوم.

(٣) يستطيع التعليم المتكامل أن تطوير مهارات التفكير الطلاب.

(٤) يعرض التعليم المتكامل أنشطة واقعية أو منتفعة بمناسبة المشاكل التي

يواجه في بيئة الطلاب.

(٥) يستطيع التعليم المتكامل أن تطوير حافز التعلّم الطلاب إلى التعلّم

الكشيط، والمثالي والمفيد.

(٦) يستطيع التعليم متكامل أن تطوير التفاعل الاجتماعي الطلاب،

مثل التعاون والتسامح والاتصال والاستجابة أفكار الشخص

الأخر.

(٧) رفع الحافز التعلّم وتوسيع مُبصر وطموح (*aspiration*) المعلّم في

التدريس.^{٢٥}

ب) العيوب

يمكن أن يستخدم نموذج التعليم للمواد الدراسية باستخدام اللغة

فقط، التي لا يمكن أن يستخدمه للمواد الدراسية، مثل

الرياضيات (*matematika*) والفيزياء (*fisika*) والكيمياء (*kimia*) وغيرها

التي يستخدم مبادئ الحساب.^{٢٦}

ج. مفهوم مهارة القراءة

١. تعريف مهارة القراءة

في سياق تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية بدءاً من المرحلة

الإبتدائية إلى المرحلة الكلية الجامعة، يجب إلى الطلاب لإتقان أربع مهارات

اللغوية العربية، كمايلي: مهارات الاستماع، ومهارات الكلام، ومهارات

القراءة، ومهارات الكتابة باللغة العربية.^{٢٧} القراءة هي نشاط فكري يقوم به

الإنسان لإكتساب معرفة أو تحقيق غاية و هي من غير شكشك أهم نوافذ

²⁵ Huda, *Model-model Pengajaran...* , hlm. 221

²⁶ Shoimin, *68 Model Pembelajaran...* , hlm. 54

²⁷ Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab : Untuk Studi Islam*, (Malang : UIN-MALIKI PRESS, 2013), hlm. 41

المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان علي الفكر الإنساني طولا وعرضا وعمقا وإتساعا.^{٢٨} القراءة هي العنصر الرئيسي في تعلم اللغة بجانب المهارات الأخرى كمهارة الإستماع، ومهارة الكلام، ومهارة الكتابة.^{٢٩}

القراءة هي احدى من مكونات مهمّة التي تحتوي علي النظر وفهم المحتوى مما يكتب من خلال التلفيظ داخل القلب، والنطق من الرموز المكتوبة.^{٣٠} يقصد بالقراءة فيما مضى القدرة على التعرّف على الرموز المكتوبة والنطق بها. ثمّ تبدّدل هذا المفهوم، حيث أصبحت القراءة تعني قراء المادة المكتوبة وفهمها. وفي النهاية صارت تعني : القدرة على حلّ الرموز، وفهمها، والتفاعل معها واستثمار ما يُقرأ في مواجهة المشكلات التي يمرّ بها القارئ، والانتفاع به في حياته، عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوكي تمثله القارئ.^{٣١}

القراءة هي وسيلة مهمة من وسائل الإتصال اللغوي، وهي الوسيلة التي نلجأ إليها عندما يتعذر الإتصال المباشر عن طريق الكلام، أو عندما

^{٢٨} محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٠)، ٢٩١

^{٢٩} Muhammad Ali Al-khuli, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Basan Publishing, 2010), hlm. 107

^{٣٠} Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Humaniora, 2009), hlm. 149

^{٣١} وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، (عمان : دار الفكر، ٢٠٠٢)، ٤٧

يكون غير كاف. وقد شاع في افترة الأخيرة مفهوم خطئنادي بأن القراءة أصبحت قليلة الأهمية في عالمنا المعاصر، وأن الإهتمام منحصر الان في الكلام فقد. ومما يوضح بطلان هذا الرأي، ما تقوم به القراءة من دو متعاضم اليوم على مستوى الإتصال، فالتكتب والمجلات والصحف، وسيلة من الوسائل الإتصال اللغويالتي يمارسها الناس يوميا. وبناء على ذلك، فالقراءة من أهم المهارات اللغوية، التي يسعى متعلم اللغة إلى تعلمها.^{٣٢}

القراءة هي العملية التي تُعمل وتُستخدمها القراءة للحصول على الرسالة التي ستقدم المؤلف من خلال وسيلة من الكلمات أو اللغة المكتوبة.^{٣٣} القدرة القراءة هي مهارة مهمة جدا، خاصة في عصر المعلومات. من خلال هذه قراءة، يمكن للمرء أن يفهم المعلومات المتنوعة عن تطور الحياة التي تصويرها وتوزيعها في الوسائل المتنوعة، وخاصة وسائل المطبوعة في جميع أشكالها.^{٣٤}

^{٣٢} مختار الطاهر حسين، تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، (الهرم : الدار العالمية للنشر

والتوزيع، ٢٠١١)، ص. ٢٨١

^{٣٣} Moh. Matsna dan Erta Mahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, (Tangerang Selatan : Alkitab, 2012), hlm. 130

^{٣٤} Imam Asrori, dkk, *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : MISYKAT, 2014), hlm. 105

مهارات القراءة هي عرض المواد الدراسية بكيفية أكثر لِيُقْضَل القراءة، يعنى أولاً، يقرأ المعلم موضوعات القراءة، ثم يُتَبَّع الطلاب. هذه المهارات التي تركز على التدريبات الشفهية أو النطق إلى الفهم، والتدريب الفهم للتكلم الفصيح والوَتَام والعفوية.^{٣٥} مهارات القراءة هي ترى وتفهم محتويات ما هو مكتوب في التعبير في القلب وتقرأ ما هو مكتوب. حتى تشمل مهارات القراءة اثنين من المهارات، وهي تعترف الرموز المكتوب فيها وتفهم محتوياتها.^{٣٦}

مهارات القراءة هي عملية التي تجرى وتستخدمها القارئ للحصول الرسالة، سَتُحَاضِرُها الكاتب من خلال وسيلة الكلمات أو لغة مكتوبة.^{٣٧} ووفقاً لمصدر آخر، مهارات القراءة هي مهارات القبض المعنى في الرموز الصوتية المكتوبة التي تنظم وفقاً لنظام معيّن. أداة الحواس الرؤية له دور مهم جداً في تلك العملية. ولكن القراءة ليست عملية العمل من حواس الرؤية وأداة النطق فقط. لكنها هي أيضاً أنشيطة العقلية، وتشمل: نمط من

³⁵ Syamsuddin Asyrofi, *Model, Strategi, dan Permainan Edukatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Aura Pustaka, 2014), hlm. 127-128

³⁶ Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN-MALIKA PRESS, 2012), hlm. 95

³⁷ Henry Guntur Tarigan, *Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung : Angkasa, 2008) hlm. 7

التفكير وتحليل وتقييم وحلّ مشكلات (problem-soving)، وغيرها.^{٣٨} ومن التعارف المذكورة المختلفة، فأخذ الباحثُ الإستنتاجَ أنّ مهارات القراءة هي إحدى من مهارات اللغوية ليست سهلة وبسيطة، لا ينطق الحروف أو الكلمات في اللغة العربية فقط ولكن المهارة التي تنطوي أعمال العقل والفكر (التقييم ، والتحليل ، وحلّ المشكلات).^{٣٩}

٢. أهداف تعليم القراءة

الأهداف العامة لمهارة القراءة كمايلي :

- أ) تعرف الدارس على الحروف العربية تعريفاً دقيقاً والتمييز بينها.
- ب) الربط بين الحرف والصوت ربطاً صحيحاً.
- ج) التمكن من تكوين كلمات من مجموعة من الحروف.
- د) التعرف على الجمل المقدمة في البرنامج العام تعريفاً صحيحاً دقيقاً وفهم معناها.
- هـ) ضبط هذه الكلمات ضبطاً صحيحاً حين ينطقها.
- و) فهم المعنى الكلمات فهماً صحيحاً.

³⁸ Khalillullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Aswaja Pressindo, 2012), hlm. 99

³⁹ Bisri Mustofa & M. Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN-MALIKI PRESS, 2012), hlm. 99

(ز) الربط بين الكلمة وصورة التي تدل عليها.

(ح) التمييز بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف.

(ط) التفريق بين الجمل المختلفة في الزمن أو في الإسناد.

(ي) فهم الأفكار الرئيسة في النص المقروء.

(ك) فهم الأفكار التفصيلية في النص المقروء.

(ل) القراءة الجهرية الصحيحة لما يقدم له من نصوص.

(م) التعريف على المعنى من السياق.

(ن) تقدير أهمية علامات الترقيم في فهم المعاني.

(س) الانتقال من القراءة المفيدة في حدود المقرر إلى القراءة الحرة.^{٤٠}

وقال نور هادي، من أهم الأهداف المتوخاة من تعليم القراءة كمايلي:

(أ) إكتساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقاً سليماً.

(ب) إقدار التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها.

(ج) إكتساب التلاميذ رصيذاً من المفردات والتراكيب.

(د) تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة والاطلاع.

^{٤٠} يوسف الخليفة أبوبكر، منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي، (إيسيسكو:

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٢)، ص. ٢٦-٢٧

هـ) مساعدة التلاميذ على تكوين عادات التعرف البصري على الكلمات

وفهم معناها أو معنى الجمل والتراكيب.

و) تنمية قدرة التلاميذ على توظيف علامات التقييم ووضعها في موضعها

الصحيحة.

ز) إقدار التلاميذ على القراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة المقروءة

في القراءتين الصامتة والجهريّة.

ح) تنمية ميول التلاميذ للاستماع بالمادة المقروءة وتذوقها.

ط) توجيه التلاميذ إلى استخدام المعاجم والقواميس والمراجع ودوئر المعارف.

ي) إقدار التلاميذ علي تحليل وتفسير المادة المقروءة ونقدّها وتقويمها ثم

قبولها أو رفضها وتوظيفها في حل مايعين لهم من مشكلات.

ك) إقدار التلاميذ على القراءة المتدفقة المصوبة بتمثيل المعنى، ومراعاة النبر

واتنغيم.^{٤١}

I A I N
TULUNGAGUNG

^{٤١} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانج : الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا

مالك إبراهيم مالانج، ٢٠١١)، ص. ٦٣

٣. مبادئ تعليم القراءة

وقال أشراف (Asyrofi)، أنّ تعليم القراءة لديه أربعة مبادئ التعليم،

كما يلي:

(أ) تعلّم القراءة في حقيقتها هي عملية التعلّم الشخصي.

(ب) تعليم القراءة هو التعليم التي تستخدم نتائج التشخيص (diagnosis)

الصعوب في تعلّم القراءة بعاجل لطلاب ونتائج بحوث الاحتياجات في القراءة.

(ج) تعلّم القراءة سيجري بسلاسة ونجاح، إذا عرض المواد الدراسية مناسبة

في مرحلة التطور الطلاب بإعتبار التطوير إلى الفكرية (intelektual)

والعاطفية (emosional) والاجتماعية (social) والمادية الطلاب.

(د) في تعليم القراءة، وليست احد من أسلوب بصفة ممتازة فقط.^{٤٢}

٤. جوانب تعليم القراءة

وقال صالح (Sholeh) وألين (Ulin)، أنّ تعليم القراءة لديه ثلاثة

جوانب التعليم كما يلي:

⁴² Asyrofi, Model, Strategi, dan Permainan... , hlm. 130-131

أ) نطق وقراءة بصوت عال الكلمات والجمل، والخطاب المكتوب بصحيح

عن الموضوعات التي تخصيها.

ب) تحديد أشكال وموضوعات الخطاب بِعَاجِل عن الموضوعات التي

تخصيها.

ج) اكتشاف على معنى و أفكار أو فكرة الخطاب المكتوب بِعَاجِل عن

الموضوعات التي تخصيها.^{٤٣}

٥. أساليب تعليم القراءة

وقال زُهَّانَان (Zulhannan)، أنَّ تعليم القراءة لديه سِتَّة طرق التعليم،

كما يلي:

أ) القراءة المواجهه، وهي طريقة التي تستخدمها لتعليم نَصَّ الخطاب

باستخدام دليل التي تحتوي على أسئلة، والرسوم البيانية، وخطط،

وغيرها.

ب) المذاكرة التلاميذ، وهي طريقة التي تستخدمها لترقية النشاط والشجاعة

الطلاب لاستكشاف الأشياء التي لم تُفهم.^{٤٤}

⁴³ Nur Sholeh dan Ulin Nuha, *Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab Analisis dan Penduan Kurikulum Bahasa Arab Sesuai KTSP untuk Madrasah Aliyah*, (Yogyakarta : DIVA Press, 2013), hlm. 172-173

⁴⁴ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta : PT. RajaGrafindo Persada, 2014), hlm. 208

(ج) القراءة الجهرية، وهي طريقة التي تستخدمها لمساعدة الطلاب في تقديم

الفهم والتركيز بغير مباشر إلى مواد القراءة.^{٤٥}

(د) الأخذية النص، وهي طريقة التي تستخدمها لتعليم نص الخطاب الذي

لديه قطاعات.

(هـ) التلخيص الجماعي، يعني هذه طريقة تطلب إيقاظ التعاون المجموع يجعل

مجموعات البناء (Team Building).^{٤٦}

(و) الترتيب النص، وهي طريقة التي تستخدمها لمعرفة قدرة القراءة وفهم

الطلاب على نص القراءة.^{٤٧}

٦. أنواع القراءة

تُنقسم القراءة إلى نوعين فيما يلي:

(أ) القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي القراءة بمجرد النظر دون النطق بالألفاظ، فهي

قراءة خالية من الهمس والتحريك الشفة واللسان، لذلك كان من واجب

المعلم، في أثناء التدريب على القراءة الصامتة أن يعود التلاميذ القراءة

⁴⁵ Ibid, hlm. 209

⁴⁶ Ibid, hlm. 210

⁴⁷ Ibid, hlm. 211

بمجرد النظر.^{٤٨} القراءة الصامتة هي قراءة تعتمد على العين في النظر إلى الحروف والكلمات، وتصور الألفاظ وفهم معانيها ذهنياً، دون إخراج صوت مسموع، أو همهمة، أو تحريك الشفتين والقراءة الصامتة مهارة أساسية يجب أن يتعلمها التلميذ، ومن مقوماتها الأساسية الفهم (الاستيعاب) والسرعة.^{٤٩} القراءة الصامتة هي عملية فكرية لادخل للصوت فيها، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، فهي تحدث بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها دون صوت أو همس أو تحريك لسان.^{٥٠}

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعنى الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.^{٥١}

^{٤٨} حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية : إبداء - متوسط - ثانوي، (الرياض : مكتبة الرشد،

٢٠٠٣)، ١٢٢

^{٤٩} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣)، ص. ٧٥

^{٥٠} بليغ دمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية : أطر نظرية وتطبيقات عملية، (عمان : دار

المناهج، ٢٠١٢)، ص. ٨٤

^{٥١} مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية - البحوث - والتدريبات -

والإختبارات)، (الإستدريّة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٦)، ص. ٨٦

ب) القراءة الجهرية

فالقراءة الجهرية هي القراءة بصوت مسموع، ونطق واضح صحيح لإكتساب الطفل صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى.^{٥٢} والقراءة الجهرية هي عملية يقوم القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباعدة الدلالة حسب ما تحمله من معنى.^{٥٣} وأن القراءة الجهرية مفتاح الطلاقة اللغوية والثقافة في النفس.^{٥٤} وهي عملية فكرية قائمة على القراءة بالعين واللسان معاً، والتي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة نطقاً صحيحاً، بحيث تعبر عن المعاني والأفكار التي تتضمنها.^{٥٥}



^{٥٢} حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس ... ، ١٢٢-١٢٣

^{٥٣} مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة ... ، ص. ٨٧

^{٥٤} على سعد جاب الله وأصحابه، تعليم القراءة والكتابة أسسه وأجراءاته التربوية، (عمان : دارالمسيرة، ٢٠١١،

ص. ٨٩

^{٥٥} إبراهيم محمد علي حراشنة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، (عمان : دار الخزامي للنشر

والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص. ٩٦

د. تطبيق نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير في

تعليم القراءة

قبل نُطبّق هذا نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة و التعبير في تعليم القراءة، نحب أن نعرف أولاً من تلك خطوات نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة و التعبير وخطوات تعليم القراءة. وقال أغوس سوبريجونو (Suprijono)، خطوات من نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة و التعبير، كمايلي :

أ) يُشكّل المعلمُ المجموعةَ التي أعضاؤها أربعة أعضاء بغير متجانسة من الطلاب.

ب) يعطي المعلمُ القراءةَ بمناسبة الموضوع التعليم.

ج) يقرأ الطلابُ لبعضها البعض ويكتشفون الفكرةَ الرئيسيةَ ويعطون الإستجابةَ على القراءة ويكتبوها على قرطاس.

د) يَعرّض الطلابُ أو يقرءوا نتائج المجموعة.

هـ) يستنتج المعلمُ مع الطلاب خلاصة الدراسة.

و) كانت الخاتمة.^{٥٦}

⁵⁶ Suprijono, Cooperative Learning ... , hlm. 130-131

ولكن من خطوات تعليم القراءة التي قال نذري شكور (Nazri Syakur)

فيما يلي:

(أ) يقرأ المعلّم مادة القراءة، وفي وقت آخر يسمعه الطلاب بالإهتمام الكامل.

وفي وقت معيّن أيضا احد من الطلاب الذين يحسنون قراءتهم سيأمرهم

ليقرءوا تلك مادة القراءة.

(ب) يكون الطلاب جميعهم الذين يكررون قراءة معلّمهم من جملة وحدة إلى جملة أخرى.

(ج) يطلب المعلّم الطلاب الذين يتناوبون ليقرءوا بعض أجزاء أو جميع مواد

القراءة التي تناسب الوقت الموجود. هنا كانت أخطاء القراءة الطلاب التي

سيصحّحها زملائهم أو معلّمهم بالنفس، بلا قطع قراءة الطلاب في أوسط

الجملة.

(د) يقرأ الطلاب مادة القراءة بفهم معناها في قلوبهم. ثمّ يُعطون إليهم فرصة

ليسألوا حيث من المفردات أو الجمل التي لم يفهموها. وأيضا يشرح المعلّم

بطريق إستخلاص المعلومات.

هـ) يُطلب الطلاب ليسألوا الأسئلة التي تُستعدّ عن محتويات أومعنى مادة

القراءة.^{٥٧}

يستند على اثنا من تلك خطوات التعليم التي تمكن أن تستنتج أنّ خطوات من ذلك نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير لديها العلاقات الوثيقة بخطوات التعليم التي تكون في تعليم القراءة. وفي آخرها، التي أن تُفهم أنّ تطبيق نموذج التعليم التعاوني بنوع التعاون التكاملي في القراءة والتعبير على تعليم القراءة التي تجب أن تمرّ العمليات فيما تلى:

أ) يقرأ المعلّم مادة القراءة، وفي الوقت الآخر يستمعه الطلاب، وثمّ يكررون قراءة معلّمهم من جملة وحدة إلى جملة أخرى.

ب) يطلب المعلّم الطلاب الذين يتناوبون ليقراءوا بعض أجزاء من مواد القراءة وتكون أخطاء قراءة الطلاب التي سيصحّح زملائهم أو معلّمهم بالنفس.

ج) ينقسم المعلّم الطلاب أن يصيروا بعض المجموعة التي تتكوّن أعضائها من أربعة أو ستّة من الطلاب بغير متجانسة.

⁵⁷ Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 210-211

(د) يتعاون الطلاب أن يتقراءوا مادة القراءة ويكتشفون الفكرة الرئيسية ويعطون
الإستجابة ويُجيبون الأسئلة عن محتويات أو معنى المواد القراءة ويكتبونها على
أورق.

(هـ) يعرض الطلاب أو يقرأون نتائج المجموعة.

(و) يستنتج المعلم خلاصة المواد القراءة مع الطلاب.

(ز) كانت الخاتمة.

